جريدة المشير الحرة

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان يرسل الى مصر القاهرة باسم محرر الجريدة

سليم سركيس

قيمة الاشتراك

غرش صاغ
٦٠ في القطر المصري عموماً
في الولايات العثمانية ١٥ فرنكاً
في اوربا واميركا والبرازيل وغيرها
ليرا انكليزية

(AL-MUSHEER)
THE COUNSELLOR

All Communication and Remittances to be addressed to Mr. Salim S. Sarkis, Editor of (AL-MUSHEER) Cairo, (Egypt)

العنوان التلغرافي
المشير — مصر

عدد ٢٩ — السبت في ٤ يونيو (حزيران) سنة ١٨٩٨ — السنة الرابعة

الطغراء المشيرية

يجد قراء المشير الكرام ان عنوانه قد تغير الى شكل الطغراء الهمايونية وقد فعلت ذلك تفاؤلاً بالخير من وراء استعمال الشعار العثماني الذي امتزت بالميل اليه والتعلق به . وقد جعلت اسم المشير على هذا الشكل الجميل كما يراه كل انسان على الريال المصري ولكن بدلاً من اسم السلطان الذي يراه هناك يرى اسم المشير مولفاً من

"جريدة المشير الحرة"

وبدلاً من الوردة الموجودة على جانب الطغراء يجد اسم محرر المشير وبدلاً من (ش ٢٠) الموجودة على الريال تحت الطرة اشارة الى ان سعر الريال ٢٠ غرشاً يجد (ش ٦٠) اشارة الى ان قيمة الاشتراك في المشير ٦٠ غرشاً . وقد اتفقت مع احد الصاغة على ان يصنع لي عدداً من هذه الطغراء المشيرية الجديدة في شكل دبابيس كالتي توضع في الكرافات ومتى تم عملها ساقدم واحداً منها هدية لكل مشترك يرسل لي قيمة الاشتراك بدون ان يكلفني التعب الكثير في المطالبة

ولو ان كل من يصل المشير الى يده ويرى هذه الطغراء الجديدة ياخذ من جيبه ريالاً ويقابله على الرسم يجد انه مماثل له تمام المماثلة في النقش والنجوم وهو في الشكل العام لا يختلف كثيراً عن الريال

وانا ارجو ان جعل اسم المشير في شكل الريال يذكر حضرات المشتركين الذين لم يدفعوا قيمة الاشتراك حتى الان ان ٣ ريالات من شكل هذا الرسم تكفي لارسال قيمة الاشتراك وارجو ان يكون ذلك نصب اعينهم على الدوام فلا احتاج الى المطالبة والسلام

واعترافاً ببراعة الصناعة في نقش الطغراء اقول انها من صناعة حضرة الخواجه نخله صابونجي وولده الخواجة بنيامين الذي اشتهر في عمل الرسوم التي تظهر في عموم الجرائد المصرية فمن اراد نقش شيء عليه ان يخابر ادارة المشير

النساء في اوربا والرجال في مصر

روت احدى الجرائد التعديل الاتي ان في اوربا ٤ ملايين و ٥٧٩ الف مراة زيادة على عدد الرجال فيها ثم قالت ان البلاد الوحيدة على وجه الارض التي يزيد فيها عدد الرجال عن النساء هي بلاد مصر فان الرجال اكثر من النساء في القطر المصري بنحو ١٦٠ الف رجل

فقيد العالم غلادستون

بينما الامة الانكليزية العظيمة العاقلة

تحزن على فقيدها الكريم والعالم المتمدن في كل مكان يظهر اسفه لموت هذا السياسي العظيم وبينما ملوك الارض من كل مكان يحملون البرق والبريد رسائل التعازي لعائلته بعواطف شريفة وحزن شديد نجد جرنال المؤيد وحده قد خالف ليعرف وقام يهرف ويقول ان الفقيد كان عدو الاسلام وقام الشيخ يملأ اعمدة جريدته بالتهكم على الاسد الميت ومن غرائب البراهين التي قدمها المؤيد على مهارته في فن الصحافة انه نشر مقالة طويلة عن غلادستون في عدد يوم الاحد قال فيها (انه كان طعاناً لعاناً في الدولة العثمانية كما يفعل اشد الاعداء) وانه صاحب الدسائس والمكائد ضد الدولة وانه طعن طعناً قبيحاً في نظامات الدولة وفي اعمال الخليفة ينبيء عن كمون اشد الاحتقاد في صدره للاسلام والمسلمين الى اخر ما قاله في هذا الباب. ثم انه في العدد الثاني الصادر يوم الاثنين كأنهُ نسي الراي الذي ابداهُ في الرجل فنشر لقرائه نصوص التعازي الواردة من الملوك والعظماء لعائلة الفقيد فاصبح قراء المؤيد بين امرين اما ان يعتبروا حضرة المؤيد المحترم اعقل من جميع ملوك الارض او ان يكون الملوك اوفر عقلاً منه. فان كان الاول فهو غير معقول ونفس صاحب المؤيد لا يتجاسر على تلك الدعوى الكبيرة وان كان الثاني وهو الاصح والمعقول يكون المؤيد قد كذب نفسه واظهر بنشر تلك التعازي سفاهة رأيه وفساد قوله. فان قيصر الروس يقول « ان جميع العالم المتمدن سيبكي على فقد هذا السياسي العظيم الذي كانت افكارهُ حمى للانسانية والسلم » والمؤيد يقول « ان غلادستون كان سفاكاً للدماء بعدم منعه الحرب الالمانية الفرنساوية » ومن راي قيصر الروس ان غلادستون كان حمى للانسانية والمؤيد يقول انه كان عدواً لها. ومن اين لقيصر الروس ان يدرك حكمة المؤيد ورجاحة راي صاحبه. واتفقت البلجيك وايطاليا واليونان والصرب والبلغار وغيرها على الاعتراف للفقيد بفضله عليها والمؤيد لا يعترف له الا بانه عدو للمسلمين والاسلام كأن الذي لا يخدم الاسلام لا يخدم احداً من الانام وكأن من يقول الحق ويصف الاسلام في حالته الحاضرة يكون عدواً لهُ. اليس العدو العاقل افضل من الصديق الجاهل.

اما والحق اولى ان يقال حرام والف حرام ان يكون مثل المؤيد قائداً لافكار فئة من اهالى القطر يقودهم الى الضلال ويغرس في عقولهم هذه المبادي الفاسدة

ومن براهين براعة المؤيد في الحجة والبرهان قوله في مقالة يوم الاحد العمود الثاني السطر الثالث مانصه (وقد اشتهر غلادستون بسياستين مختلفتين سياسة الشهامة وحب الخير للانسانية متى لزم بيته بعيداً عن الاعمال الرسمية. ومتكبراً محباً الذات كثير الروغان عن الحق متى امسك بيده زمام الاحكام »

فانا اريد ان اصدق قول المؤيد ولكن حضرته يقول في المقالة نفسها العمود الرابع سطر ١٨ انه (اخذ بايدي الثائرين في البلغار محرضاً لهم المصيان الخ) وانه (الف رسالة فظائع بلغاريا) والمؤيد نفسه يقول ان غلاستون اخذ بايدي الثائرين والف رسالته الشهيرة ايام كان (ملازماً بيته بعيداً عن الاعمال الرسمية) اذاً فالمستر غلادستون على رأي المؤيد نفسه كان متبعاً في عمله هذا (سياسة الشهامة وحب الخير للانسانية) فلماذا يلومه الآن ويطعن عليه ؟

ولكن انا لا انتظر من المؤيد ان يكون ارجح عقلاً من سلطانه وحكومته فالسلطان لم يشترك مع الامة الانكليزية في حزنها وحسناً فعل لان وجود تلغراف من الاستانة في منزل هذا الفقيد يوم وفاته يعد اهانة له وبدون شك ان عظام غلادستون العظيم ترتجف غيظاً وهو في رمسه لو علم ان السلطان اشترك في الحزن عليه فهو قد ربي على كره حكومته ومقاومة استبدادهِ ومات على هذه العواطف الشريفة

والمدهش في كتابات المؤيد انه اعتبر مقالة الفقيد عن مجازر البلغار اعظم دليل على العار بينما غلادستون لم يفتخر في حياته بشيء من اثاره غير تلك الرسالة التي هي خير تذكار واشرف الاثار وكفى بها انها رسالة صغيرة اوجبت ثورة افكار كبيرة بل هي ضربات قلم حركت الارض واثارت الامة الانكليزية واوجبت استقلال بلغاريا وانقذتها من جور الترك حتى الان. على هذا الامتياز استحق غلادستون ان

يعير ويهان . اذاً فقد سقط بعض الناس الى اسفل دركات الهوان ولم يبق من فرق بين الانسان الحيوان

اقتراح

على شركة الترامواي في مصر

يشكو الناس في العاصمة كل يوم وكل ساعة من كومسارية الترامواي وتشكو شركة الترامواي نفسها من الكومسارية ايضاً والناس لا يعلمون كيف يتخلصون من سوء تصرفهم والشركة لا تدري كيف تتخلص من سرقاتهم فان الكومساري يربح في اليوم الواحد ٥٠ غرشاً كانت من حق الشركة وعذره في ذلك ان الشركة لا تنقده الراتب الكافي فهي تظلمه وهو يسرقها واحدة بواحدة سواء . ثم ارادت الشركة ان تعالج هذا الداء فوضعت بعض المفتشين فكان من امرهم ان اتفقوا مع الكومسارية على مبلغ معين مساء كل يوم وتسامحوا لهم في السرقة واهملوا امر التفتيش

فانا الان اعرض على الشركة مشروعاً ارجو ان يصادف رضاها فيزداد دخلها ويصلح حالها ويرتاح الناس من المتاعب واقتراحي هو هذا

اولاً — تلغي الشركة وظيفة المفتشين فلا تحتاج الى احد منهم

ثانياً — تجعل رواتب الكومسارية مضاعفة فمن كان راتبه ١٥٠ تجعله ثلاثماية بحيث لا يظلم هولاء المساكين

ثالثاً — تعلن في الجرائد العربية والافرنجيـة وتضع اعلانات في عربات الترامواي مدة شهر واكثر ومآل تلك الاعلانات ان الشركة تدفع جائزة قيمتها ٥ جنيهات لكل راكب يخبر الادارة العمومية عن نمرة الكومساري الذي اخذ الاجرة منه ولم يعطه التذكرة او الكومساري الذي اعطى الراكب تذكرة مستعملة ويشترط في قبول الشكوى ان يصادق عليها من شاهد او شاهدين وهذا الاشهاد سهل على كل راكب لان الناس يكونون الى جانبه

رابعاً — ان الكومساري الذي ترفع الشكوى ضده من الراكب يرفت من وظيفته وتحجز الشركة التامين الذي كان قد وضعه عند اول استخدامه

فهذه الطريقة تمنع السرقة منعاً قطعياً ويزداد دخل الشركة زيادة تربو كثيراً على ما تكون قد زادته الشركة في رواتب الكومسارية ثم هي تقتصد رواتب المفتشين ويرتاح الناس من القيل والقال

التماس عادل

اشترك مع صاحب الراي العام فيما التمسه من الحكومة في سجنه وهو جعل الغرامة المحكوم عليه بها الف غرش فقط فهو في هذا الالتماس صاحب حق لان المادة ١٦٤ التي بموجبها حكم عليه تحدد العقاب من ١٠١ غرش الى الف غرش ومع ذلك فان المحكمة حكمت عليه بالفي غرش وهو غلط اعترف به سعادتلو زيور بك الافوكاتو العمومي على مسمع منا ومن الذين حضروا جلسة النقض والابرام فان سعادته من تلقاء نفسه نبه المحكمة الى هذا الخطا وسألها اصلاحه وبلغني ان المحكوم عليه رفع عرائض الاسترحام الى حضرة كوربت بك النائب العمومي والى عطوفتلو رئيس النظار والى سعادتلو ناظر الحقانية ورجائي ان يعطى الرجل حقه فلا تكون الحكومة ملومة في شيء بعد ذلك . ولا يخفى ان الحكومة ارادت ان تعاقبه على تجاسره ولكنها لا تريد ان تظلمه وحقه على ما يلوح لي صريح فيما يطلبه فحبذا لو ان الحكومة تفضلت باجراء هذا العدل مع غض الطرف عما يقوله في كتاباته فان صاحب الراي العام يطعن على الذين يلتمس منهم هذا الحق وبودي لو انه اقتصر على عرض التماسه عرضاً بسيطاً . ذلك افضل من عرضه في الشكل الذي ظهر

الات الهلاك في عصر التمدن

هل يصدق الشرقي الذي يحسن الظن باوربا ومدنيتها ان الات الهلاك الموجودة لديها الان لحفظ السلام لو ذكرت قوتها تفصيلاً طارت لها القلوب . فان رصاصة البندقية العادية المصنوعة على شكل القلم الرصاصي تخرج من فم البندقية بسرعة معدلها ميل واحد في ثانيتين مدفوعة بضغط يوازي ثقل ١٨ طناً او ٧٢ قنطاراً كل قيراط مربع والرصاصة المذكورة على مسافة ٤ اميال تبقى مندفعة بسرعة توازي ثلاثة اضعاف سرعة اسرع اكسبرس وفيها قوة لتخترق جسم الرجل . ثم هي على مسافة ماية يرد تكون

ذات قوة تمكنها من اختراق اجساد ٧ من الرجال · والبندقية العادية تطلق ٤ رصاصة في الدقيقة الواحدة بينما مدفع كاتلين يطلق الف قنبلة في دقيقة واحدة

وقد وضع احد رجال العسكرية التعديل الاتي قال

لنفرض ان فرقة من المشاة موألفة من سبعماية عسكري يحملون بنادق كراك جور كانشين مع بطارية من المدافع ذات الست طلقات مع مدفعين من جنس كاتلين وان هذه الفرقة تفتح نيرانها على فرقة اخرى من العدو عددها ١٥٠٠ عسكري على مسافة ثلاثة الاف يرد · ففي الدقيقة الاولى من ابتداء الحرب يخرج من افواه المدافع ٣٦ قنبلة ذات انفجار تحمل عشرة الاف وثمانماية رصاصة ومدفعي كالين يرسلان ٢٠٠٠ رصاصة والسبعماية عسكري يطلقون ١٤ الف رصاصة كل ذلك في دقيقة واحدة · وهكذا ففي دقيقة واحدة تطلق هذه الفرقة الواحدة ٢٦ الف رصاصة وهو اغرب ما وصل اليه التمدن الفظيع

انا وصديقي

لما رفعت القضية على اسكندر افندي شاهين اهملت الخلاف الذي كان بيننا وعرضت نفسي لخدمته ودافعت عنه جهدي وخدمته في سجنه وكنتُ اول من اخذ امرًا من النيابة لزيارته وتخفيف كربه بجمعته بوالده واهله وساعدتُ في تحرير جريدته وعرضت على جريدة مصر ان انوب عنه في التحرير وهو ينوب عني في قبض الدنانير وكنتُ اول من كتب عريضة للامير بشأنه وكتبتُ عدة عرائض بالعربية والانكليزية عن لسان اهله و بطلبهم الى سموه ودولة الوالدة وجناب اللورد كرومر · وكان (يامرني) من حين الى آخر كتابة من سجنه ان ازور هذا واقول كذا لذاك · فاطير على جناح البرق لاجراء اوامره خدمة واجبة لا اندم عليها ولا ازال مستعدًا للقيام بها وان اكن لم القَ منه كلمة اخاء يوم قضيتي ولا زيارة اثناء حبسي · لا اذكر كل هذا من قبيل المفاخرة بل لانني حصلتُ في هذين اليومين على تحويل من حضرته جزاء مساعيَّ واهتمامي فاحببتُ ان افاخر بمكارم اخلاقه ورغبت ان يعرف الناس فضله علي من قبيل التحدث بالنعم

كتب حضرة الرصيف التحويل الاتي من بنك الحوض المرصود وهذا نصه كما ورد في العدد الاخير من جريدته « ادفعوا لمحرر المشير « انه لا يمعن النظر » وانه « بلا ريب كثير الكلام غير قوي الذاكرة » وادفعوا لصاحب المشير " انه لم يشتهر بالتروي او بالعلم والتعقل » وانني « كثير التحامل عليه » هذا ما عدا النقود الصغيرة التي لا تستحق الذكر · كل ذلك لانني لمته على معاداته لاصحاب المقطم ولمته على انقلاب خطته بعد حبسه وكنت اظن ان الحبس يفيد في اصلاح افكاره وان الانفراد يؤثر على كبريائه ولكن المعاشرة الردية تفسد الاخلاق الجيدة

حقوق الانتخاب للعثمانيين

مرافعة مهمة

كل يوم صباحاً انهض من رقادي واقول في نفسي لابد ان اجد اليوم حسنة للدولة العثمانيـة ازين بها صدر جريدتي · فقـد كفاني انتقادًا لاعمالها وشرحاً لمظالمها وان هي الا دولتي ولو رغماً عني واليها انتسب امام الاجانب · وتبقى هذه الافكار في راسي الى ان اغسل وجهي فتضعف عزيمتي قليلاً · فاذا لبست ثيابي ازداد الضعف · فاذا خرجت من غرفة النوم الى غرفة مكتبي و بينهما خطوة واحدة تغير فكري · فاذا جلست امام اوراقي اجد التحارير والجرائد الواردة مع بريد الصباح فلا افتح جريدة او تحريراً حتى ارى ما يغير قصدي ويلغي عزمي لانني ليس فقط لا اجد للدولة حسنة واحدة ابداء بها بل اجد سيئات كثيرة

ولما كنت كما يرى القارى قد استبدلت عنوان هـذا العدد من المشير بشكل الطغراء العثمانية قلت في نفسي على الاقل اجعل هذا العدد خلواً مما تكدرني كتابته عن خلل اعمال الدولة ولكن عرضت قضية حقوق الانتخاب للعثمانيين في مصر فصحّ قول الشاعر

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

ولو ان الدولة العثمانية تهتم برعيتها في مصر نصف اهتمامها بالسكك الحديدية والدائرة السنية لكنا في راحة والحمد لله · فان

الدولة اعترضت على حكومة مصر حالما ارادت بيع البواخر والدائرة والسكك الحديدية معتبرة ان لها الحق في ذلك لانها صاحبة السيادة فما بالها اعزها الله لا تعترض اليوم على الحكومة المصرية اذ تحاول هضم حقوقها في منع ٤٠ الف عثماني عن حق صريح لهم وهو حق الانتخاب وحق الوطنية . اليس لاربعين الف عثماني في مصر ما للسكك الحديدية من الاهمية عند الدولة العثمانية . ولكن صدق من قال ان الدولة تاسف على خسارة الف غرش اكثر من اسفها لقتل ماية الف انسان من رعاياها وحجتها في ذلك ان الالف غرش هي نقود يشترى بها اشياء كثيرة واما المايه الف انسان فهم ليسوا للدولة ولا هي تعبت في خلقهم ولا يهمها خسارتهم . اليس من العار علينا ان نكون من اتباع الدولة العثمانية وان نولف قوة عظيمة وان نحاول بتلك القوة ادراك حقوقنا التي هي حقوق حكومتنا . ثم لا نجد من تلك الحكومة اقل مساعدة . بل لانجد منها اهتماماً يعادل على الاقل اهتمامها بعربات السكك الحديدية . الا تدري الدولة العثمانية انها اذا ساعدتنا على نوال هذا الحق فانها بطريقة غير رسمية تؤيد تابعية مصر لها . واية خدمة تريد منا اعظم من هذه . ما بال الباب العالي يقتل الوقت ضياعاً في ما لافائدة منه ولا يقتل جزءاً من الوقت في المحافظة على بلاده . نحن لا نطلب من الدولة ان تواصل فتوحاتها كما كان يفعل اجدادها ولا نكلف خاطرها الى زيادة الولايات على المملكة لاننا نعلم انها غير قادرة على ذلك . وانما نحن نكلف خاطرها ان تساعدنا على حفظ ما لدينا من الولايات . والا فلماذا لا نسمع للدولة كلمة واحدة تقولها للحكومة المصرية فتساعدنا على ادراك مطالبنا

فقد حدث موخراً ان حضرات الادباء نجيب افندي شقرا المحامي والياس افندي رطل المحامي ايضاً وخليل افندي كامل وغيرهم من ادباء رعايا الدولة في مصر طلبوا درج اسمائهم في دفاتر الانتخابات فحاولت الحكومة في اجابة طلبهم وهكذا عهدوا الى حضرة الفاضل الهمام نقولا افندي توما المحامي الشهير ان يرفع قضية عنهم ضد محافظة مصر . وفي هذا المقام اذكر المويد وسواه ان القضية مرفوعة من العثمانيين عموماً وليس من السوريين فقط فانما حضرة المحامي الفاضل يريد ادراك هذا الحق لعموم رعايا الدولة . وقد طبع حضرة المحامي الشهير نتيجة ذات شان في دفاعه ثم صباح يوم الخميس حصلت المرافعة امام محكمة الاستئناف الاهلية بحضور جمهور غفير من الوجهاء والادباء حتى لقد حضر بعض الافاضل من الاسكندرية لسماع المرافعة ولما افتتحت الجلسة اجل سعادة الرئيس جميع القضايا حتى خلا الجو لهذه القضية المهمة وشرع حضرة نقولا افندي يشرح دعواه ويبسط حجته بلفظ عذب ومنطق فصيح وجنان ثابت واهتمام عظيم لانه كان يعلم وهو يتكلم في تلك القاعة الصغيرة انه يقول بلسان ٤٠ الف عثماني في مصر بل بلسان دولة عظيمة يطلب حق العثماني في بلاد سلطانه

فشرح الفرمانات التي تميز مصر على بقية الولايات واشار الى الفرمان المؤرخ في ٨ يونيو ١٨٦٧ حيث رخص لمصر في سن قوانينها الداخلية المتعلقة بمصالحها المادية والادبية وتكلم بالاختصار عن قانون الانتخاب والحقوق الممنوحة فيه وابان ان دفاتر الانتخاب خلت من اسماء المصريين الذين هم من الطوائف المسيحية (ما عدا طائفة الاقباط) ومن الطائفة الاسرائيلية ايضاً لاعتقاد محرري تلك الدفاتر ان كل عثماني غير مسلم لا يعد مصرياً سواء كان مسيحياً او اسرائيلياً

واستطرد الى شرح وقائع الدعوى وشرع في تعريف (المصري) فقال انه هو كل عثماني استوطن مصر وان مصر كانت ولاية عثمانية منذ فتحها العثمانيون واستنتج ان الفرمانات خصت الامتيازات بالعائلة الخديوية دون الامة المصرية بحيث صار امراء العائلة الخديوية مميزين على بقية الولاة العثمانيين واما الامة المصرية فباقية مثل سائر سكان الولايات العثمانية .

ومن الادلة على ان كل عثماني استوطن مصر يعد مصرياً في يومنا هذا (١) خضوعه لقوانين مصر (٢) ان الفرمانات السلطانية لم تنشئ جنسية مصرية خصوصية ممتازة عن العثمانيين (٣) ان الفرمانات تصف المصريين بصفة الرعايا العثمانيين القاطنين في

مصر (٤) ان المعاهدات المتعلقة بالجنسية بين الدولة العلية والدول الاجنبية تتمشى احكامها على مصر كما تتمشى على سائر الولايات العثمانية (٥) ان معاملة الاجانب في الممالك لها احكام خصوصية وليس في مصر لوائح خصوصية في كيفية معاملة العثمانيين فيها فهم ليسوا اجانب عنها (٦) ان المصري اذا استوطن ولاية اخرى عثمانية حق لهُ ان يتمتع بجميع ما يتمتع به اهل تلك الولايات بلا فرق ولا تمييز · ثم استشهد بتقليد الحكومة المصرية مناصبها للعثمانيين الذين لم يولدوا في مصر · واستشهد بقانون القرعة العسكرية فابان ان نص المادة الاولى منه هو ان كل مصري تابع للحكومة المحلية يكلف شخصياً بالخدمة العسكرية ولا يستثنى من ذلك غير رجال الدين فهذا الاستثناء يدل على ان التكليف بالخدمة العسكرية يشتمل كل من لم يستثن من المسيحيين والاسرائيليين وعليه يكون هؤلاء كلهم مصريين بحسب نص قانون القرعة العسكرية المتوج بالامر العالي المؤرخ في ٢٦ مارس سنة ٨٥

ثم قال ان رجال الثورة العرابية هم الذين خصصوا تعريف المصري بكل رعايا الحكومة المحليـة الذين ولدوا في مصر او الذين اقاموا فيها ١٠ سنوات · ثم صدر امر عال في ٤ ديسمبر سنة ٩٢ بالمصادقة على لائحة الاستخدام التي عرف فيها المصريين برعايا الدولة المولودين في مصر او المقيمين فيها منذ ١٥ سنة · ولكن هذه اللائحة المخالفة للنظامات السياسية والفرمانات السلطانية لا تتخذ حجة لانها نظام خاص وضع لامر خاص وهو الاستخدام في الحكومه · ثم ان حق الانتخاب يعطى لمن له مصلحة في البلد حتى يشارك الحكومة في المشورة لترقية تلك المصالح ولا ينكر ان للعثمانيين المستوطنين في مصر مصالح عظيمة توجب مشاركتهم في الرأي والمشورة · والغريب ان عائلات كثيرة عثمانية استوطنت مصر ابًا عن جد منذ ازمان مديدة لم تدرج اسماؤهم في دفاتر الانتخابات وكذلك هو (المحامي) قضى في القطر ٢٤ سنة وهو يشتغل تارة بخدمة الحكومة وتارة بالتحرير وتارة بالمحاماة وكل اعماله ومصالحه محصورة في هذا القطر ولم يذكر اسمه في دفاتر الانتخاب

وختم كلامهُ بطلب الحكم بدرج الاسماء في دفاتر الانتخاب

وبعد ان تاخرت الجلسة مدة ١٠ دقائق للراحة عادت وشرع حضرة الفاضل عزتلو عبد الله بك سميكه في الرد على حضرة المحامي بلسان النيابة العمومية ومما رايته في كلام حضرة النائب انه جعل الادب عنوان رده فاظهر فضل ذاته وامتياز العلم في صدر الرجل المهذب فذكرني كلامه الفرق العظيم بين هذا النائب ونائب آخر رافع ضدي في القضية الالمانية فاظهر في رده عكس ما رأيته في كلام سميكه بك · من ثم يظهر لك الفرق بين السامي والسافل والمهذب وغير المهذب اما حضرة سميكه فانه وافق المحامي الفاضل على اختصاص المحكمة

ثم شرع في الرد على الجنسية المصرية فقال اما الجنسية المصرية فالطالبون معترفون انهم سوريو الاصل وان احدهم مولود بمصر من والدين سوريين والآخرين مولودين ببلاد الشام ومتوطنون بمصر من مدة معلومة وقد يستنتج من الطلبات التي قدموها للجنة المحافظة انهم يرتكنون على توطنهم بمصر المدة الطويلة للمطالبة بحق الانتخاب وسائر الحقوق الوطنية

اما خضوعهم لقانون القرعة العسكرية فنفاه بجواب من نظارة الحربية على سؤال توجه اليها من نيابة الاستئناف فضلاً ان تصرف فرع من فروع الحكومة المصرية في معاملة طائفة من الناس معاملة باقي الاهالي لا يكسب هذه الطائفة الحقوق الوطنية الى ان قال ان دفع الضرائب من واجباتهم لان سمو الامير نائب عن السلطان ولكن لا يجب الخلط بين الجنسية العثمانية وبين الجنسية المصرية نعم ان مصر ولاية عثمانية واهلها من رعايا الدولة ولكن ليس العكس بالعكس فان كان كل مصري عثمانياً ليس كل عثماني مصرياً الى ان قال

ان من المقرر ان الاجنبي المولود في بلاد الحكومة من والدين لم يكونا مولودين بها لا يكتسب جنسية الحكومة الا بشروط معلومة ومن مراجعة القوانين المصرية وجدنا ان منشي القانون عوَّل في اكتساب الجنسية المصرية ضمناً على التناسل من والدين مصريين وختم كلامه طالباً من المحكمة رفض الطلب موضوعاً

وختم حضرة الدكتور الفاضل رده بتقديم راي خصوصي يدل على تقديره الادب قدره فمن راي حضرته هو اعطاء السودبين حق الانتخاب لانهم من نخبة اهالي مصر وانهم اظهروا اجتهاداً وعلماً وفضلاً في كل اعمالهم

ثم ارفضت الجلسة وسيقدم حضرة المحامي الفاضل نقولا افنـدي مذكرة اليوم للمحكمه رداً على رد النيابة ويصدر الحكم بعد مضي اسبوع · وبما ان الوقت لايسمح لطبع مذكرة المحامي وتوزيعها فانا اقترح على حضرته بلسان العموم ان يتكرم نشرها في الجرائد ولعلّ المقطم الاغر لا يبخل على قرائه بنشر تلك المذكرة التي ينتظر الناس ان تشمل رداً قوياً مفيداً

قانون البلجيك

حدث موخراً حادث غريب في بروسل عاصمة البلجيك وذلك ان في سجن المدينة امرأة مسجونة زارتها شقيقتها وتمكنت من استبدال ثيابها وهكذا خرجت الاخت المحكوم عليها في ملابس الاخت الزائرة وانصرفت فلم يشعر بها الحرس حتى اذا ظهر امرها اضطروا الى اطلاق سراح الاخت الزائرة لان القانون عندهم يمنع معاقبة القريب الذي يسعى وراء انقاذ قريبه من السجن وهو قانون من الغرابة في مكان

مصلحة سكة الحديد المصرية

يقولون ان الباب العالي عارض الحكومة المصرية في عزمها على مبيع سكة الحديد ولا يخفى ان الباب العالي يتعب نفسه من غير فائدة في هذه الاعتراضات وكان الاولى به ان يثبت اولاً حقه وان يجعل لصوته بعض تاثير على حكومة مصر ثم يعود الى تقديم الاعتراضات والا فان كثرة اعتراضاته وعدم اعتبار واحد منها وعدم تنازل حكومة مصر للردّ عليها مما يكدر كل عثماني يرغب ان تكون لحكومته كلمة مسموعة ولي كلام آخر بشأن مصلحة سكة الحديد في مصر وهو الغاء هذه المصلحة الاجراس من المحطات فانها الغت الاجراس واستبدلتها بالابواق والان لا اجراس ولا ابواق فلا يعلم المسافر في اية دقيقة يسير القطر ويجهل المودع متى يجب ان ينتهي من توديع صديقه · ومعلوم ان لكل عمل سبب معقول ولا اعلم ما هو السبب المعقول الذي حمل المصلحة على الغاء الاجراس ولا ما هي الخسارة من وجودها

وقد قرات في الجرائد الانكليزية موخراً انه عند اول انشاء السكك الحديدية في انكلترا لم يكن للسواق ما ينبه به الناس في سيره الاّ ان ينفخ في بوق من الصفيح ففي سنة ١٨٣٢ حدث ان فلاحاً كان سائراً بين ثورنتون وليسستر وفيما هو يجتاز الخط حاملاً نحو الف بيضة و ٥٠ رطلاً من الزبدة دهمه القطر ولم يكفِ صوت البوق لتنبيهه وقع وداس القطر حمل البيض فرفع قضية على الشركة وحكم له بالتعويض الكافي وعلى اثر هذه الحادثة ذهب مدير الشركة الى المستر جورج ستفنسون وسأله اختراع طريقة لزيادة التنبيه والتحذير فنتج عن اهتمامهم ان اخترعوا الصفارة البخارية الموجودة في كل قطر ولها صوت ممتاز كما لا يخفى فيرى القارىء ان الشركات الانكليزية اهتمت في اختراع هذه الصفارة من اجل الف بيضة و ٥٠ رطلاً من الزبدة الا تظن مصلحة السكة الحديدية في مصر ان الناس في هذه البلاد هم اثمن من البيض والزبدة في انكلترا والا توافقنا على وجوب ارجاع الاجراس او بالاقل الابواق

والمصلحة كثيرة الاغلاط عديدة السقطات مثال ذلك القطر الذي تعطل في الايام الاخيرة لرداءة الفحم ورداءة الفحم لم تحصل عن عدم معرفة المصلحة ذلك بل نشأت عن حب الاقتصاد وبئس الاقتصاد متى ادى الى هذه النتائج

منذ نصف سنة

يسألني س · ب · ع · في الاسكندرية عما فعلته الحكومة مع الجاويش خضر عقاباً له على الزامه القبطي ميخائيل اعتناق الاسلامية وختنه جبراً ويقول مكاتبي ان الجاويش المذكور ما زال يمرح ويسرح فهل لرجال الحكومة ان يساعدوني على مجاوبة مراسلي بما يبقي اسمها مكرماً وشرفها مصوناً

المرأة الشريفة

بينما المؤيد يشتم الاسد الانكليزي غلادستون ويقول انه عدو الاسلام والانسانيه

وبينما مصباح الشرق يقول ان هذا الفقيد كان يركب ظلام الليل في الثمانين من عمره الى مواضع الدناءة وان زوجته تغار عليه في شيخوختها اذا بالجرائد الكبرى الانكليزية تروي للعالم المتمدن حادثة ترفع الفقيد الى اسمى درجات الاكرام وتجعل زوجته الشريفة في اسمى مقام · توفى غلادستون في ١٨ مايو وفي ٢٤ منه كانت جثته موضوعة في غرفة في منزله ومن حولها عائلته الحزينة تندب فقيدها فبينما التلغرافات ترد تباعاً الى مدام غلادستون من ملوك الارض واقطابها خرجت هذه المرأة من غرفة الميت وتركت جثة زوجها وذهبت من قصرها العظيم في حزنها العميم الى اين؟ الى كوخ حقير صغير مبني على مقربة من سراي هاواردين وفي ذلك الكوخ امرأة فلاحة زوجة احد عملة المناجم · فلو اتيح لصاحب المؤيد او صاحب المصباح ان يدخلا ذلك الكوخ الحقير لوجدا فيه زوجة غلادستون بعد موت زوجها بخمسة ايام جالسة بجانب المرأة الفلاحة تعزيها على موت زوجها الفلاح الذي انهار عليه التراب فقتله منذ يومين

احمد الشريف الخ

احمد الشريف عمدة ابيار قبل الحبس اسم غير جديد على اسماع قراء المشير وهو الذي نشرتُ فظائع اعماله ورسوم احواله وسانشر في المدد القادم رسماً يمثل آخر درجات حالته واعماله بالاشتراك مع عيسوي نجا او باغراء عيسوي ووالده ليعلم الاشرار ان عين الرقباء تحيط باعمالهم ويد العدالة غير قصيرة عن اخذهم

نشر الهلال المنير في عدده الاخير صورة تحرير ورد الى محرره الفاضل جورجي افندي زيدان من احمد عرابي باشا المقيم في جزيرة سيلان مع صورة الرجل في حالته الحاضرة وهو كما يظهر من الرسم الذي نشره الهلال قد ارسل شعر لحيته حتى طال وهو بياض في بياض ويقول عرابي باشا في كتابه لصاحب الهلال بتاريخ ١١ الماضي انه في عذاب شديد يكابد المصاعب والاهوال الى ان قال "اننا اموات في صورة احياء او احياء في صورة اموات" ولكنه غير اسف وفي اعتقاده انه قام بواجباته ووطنيته ثم ختم بالدعاء لمصر بالنجاح · وليس في كتابه كلمة واحدة تشير الى الاسترحام ولا اقل اشارة الى سمو الامير بل فيه كلام يدل على اليأس من العفو

اهديت الي نسخة من رواية روميو وجوليت الشهيرة مترجمة بقلم الكاتب البارع والشاعر المجيد طانيوس فندي عبده صاحب جريدة فصل الخطاب ومحررها وهي الرواية التي ملأت شهرتها العالم فلا غرو ان يشتاق ادباء اللغة العربية الى قرأتها في لغتهم وفيها من رقيق الشعر والنثر ما يستحق اقبال القراء ولي كلام عن هذه الترجمة وترجمة الشاعر الفاضل الشيخ نجيب الحداد التي مثلت في المراسح وعلى منزلة الترجمة الاولى والثانية من الاصل الانكليزي يليه بحث في طرق التعريب

اتصلت بي حادثة جرت في بيروت بين احد اولاد الاغنياء ولم يبلغني اسمهُ وبين ابنة الخواجه جرجي كرمي والحادثة فظيعة جداً وقد ارسلتُ استعلم من مراسلي البيروتي عن تفاصيلها واسم الذي حاول ارتكاب هذه الفعلة الشنعاء ومتى ورد البيان انشره للقراء مشفوعاً بصواعق

مساء غد الاحد تزف حضرة الانسة الاديبة متيلده الطي الى حضرة الشاب الاديب الخواجه جبران نابولسي في حفلة خصوصية فادعو للعروسين بالهناء والتوفيق

☙ لوازم العربيات والسروجية والجزمجية ❧

يتشرف محل سعد وشركاه الكائن بشارع جامع البنات بمصر باعلان الجمهور بانه قد استحضر جميع لوازم العربيات والسروجية مثل فوانيس وفضيات وفرش ورقابيات وجلد رفارف وسجاد وجوخ وكبابيد الخ وهو مستعد ان يرسل الى الجهات كلما يطلب منه من لوازم الجزمجيه ايضاً وكل من يشرفه بخداماته يجد ما يسره من حسن البضاعة ومهاودة الاسعار·

كاتبه
خليل سعد

طبع في «مطبعة السلام» بمصر القاهرة